

# الفكرة... والدولة

## صراعُ الحُضُورِ الفِلسطِينِيِّ فِي زَمَنِ الانْتِكَاسَاتِ

الجزء الأول

داود تاجحي



مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
Institute for Palestine Studies

## المحتويات

1	مقدمة
7	الفصل الأول: صعود الحضور الفلسطيني في أعقاب «النكسة»
8	النهوض من رماد الهزيمة
11	مقاومة مسلحة في قطاع غزة، وحركات شعبية في الضفة الغربية
13	تعاطف شعبي عربي واسع مع المقاومة الفلسطينية الصاعدة
15	قرار مجلس الأمن 242 يعكس موازين ما بعد الهزيمة
21	منظمة التحرير تتحول إلى إطار جامع للعمل الفدائي
23	تحسبات من انعكاسات سلبية للخلافات العربية بشأن القرار 242
26	حسابات واشنطن في زمن «الحرب الباردة»: الشرق الأوسط في مقابل الهند الصينية!
29	إسرائيل تعتبر القرار 242 مجرد إطار للتفاوض المباشر في شأنه، وليس للتنفيذ
31	عبد الناصر يصير على استعادة كل الأراضي العربية المحتلة سنة 1967
34	تصاعد المواجهات عبر خطوط التماس... وحرب استنزاف على الجبهة المصرية
38	شعار «عدم التدخل في الشؤون العربية» لم يحل دون الصدامات
43	تباين برنامجي بين المقاومة الفلسطينية وعبد الناصر
47	بدايات طرح حركة المقاومة لشعار «الدولة الديمقراطية الفلسطينية» الموحدة
48	مبادرة روجرز الثانية: هدوء حذر على الجبهة المصرية، وتوترات في الأردن
56	عبد الناصر يدعو قيادات فلسطينية إلى التفكير في «مرحلة» النضال
58	كيسنجر يعرقل مقترحات روجرز، وينتهي بفرض نهجه
60	«أيلول الأسود» في الأردن... أول صدمة كبيرة في مسيرة المقاومة
61	وقمع إسرائيلي عنيف للمقاومة في غزة، وللحركات في الضفة
62	أصداء دولية متزايدة للحضور الفلسطيني المقاوم
73	1969 قمة إسلامية بعد حريق الأقصى وفشل مؤلم لقمة عربية في الرباط

75	وبدايات تطور في مضامين قرارات الأمم المتحدة.....
77	الإدارة الأميركية تقر بصعود «العامل» الفلسطيني، لكنها لا تسلّم بـ «حقوق» له.....
82	جدل إسرائيلي في شأن مصير «المناطق» و«اللاجئين»، وارتياح للموقف الأميركي.....
99	الفصل الثاني: شبح «المأزق الاستراتيجي»، واجتهادات التجاوز.....
100	أزمة «الشعارات الكبيرة» تتفاقم مع افتقاد «القاعدة الآمنة».....
106	تاريخية «المأزق الاستراتيجي» ومحاولات التجاوز.....
110	معركة تمثيل الشعب الفلسطيني، ومصير الأرض المحتلة.....
115	مساع للتطوير البرنامجي لمواجهة تحديات المرحلة.....
122	الحراك الوطني في الأراضي المحتلة يعزز مكانة منظمة التحرير ودورها التمثيلي.....
124	على الرغم من انتكاسات 1970 - 1971 استمر تصاعد التأييد العربي والدولي.....
127	وتطور في قرارات الأمم المتحدة.....
131	مقدمات التطوير البرنامجي عشية حرب تشرين الأول/أكتوبر.....
134	حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973 تطرح تحديات جديدة على الحركة الفلسطينية.....
139	جدل واسع في الساحة الفلسطينية بعد الحرب.....
142	قلق فلسطيني من التوجه نحو «الحلول الثنائية الجزئية».....
146	والجدل البرنامجي يتواصل ويحتدم في الساحة الفلسطينية.....
152	المجلس يقر نقاط «البرنامج المحلي»، والمعارضون يشكّلون «جبهة الرفض».....
156	حضور عالمي متزايد للمنظمة والحقوق الفلسطينية بعد حرب تشرين الأول/أكتوبر.....
160	كيسنجر يواصل الدفع في اتجاه الاستفراد بمصر واستبعاد منظمة التحرير.....
164	قمة الرباط العربية تقر بتمثيل منظمة التحرير، والأمم المتحدة تستقبل رئيسها.....
168	تطوران مهمان في الأمم المتحدة، القرار 3236، وقبول المنظمة كعضو مراقب.....
169	ومواقف رسمية أميركية سلبية تطغى على أصوات قلّة متفهمة.....
171	ودعم سوفيائي متزايد لدور منظمة التحرير التمثيلي ولـ «الدولة الفلسطينية».....
172	عراقيل متزايدة أمام تحول الإنجازات السياسية إلى وقائع على الأرض.....
179	ومواقف عربية ودولية تواصل دعم الإنجازات الفلسطينية والدعوة إلى ترجمتها.....
182	اتفاقية سيناء - 2 تغذي المخاوف الفلسطينية، لكن التأييد الدولي يتواصل.....
183	تفاعلات لصعود حضور فلسطين العالمي، حتى في الولايات المتحدة.....

- عندما يقوم كيسنجر بتضليل محاوريه العرب بشأن حقيقة سياساته.....186
- وإقرار أممي متزايد بالحقوق الفلسطينية.....190
- تطورات مهمة في «مناطق 48».....193
- الفصل الثالث: إخراج مصر من المواجهة: انتكاسة كبرى في المسيرة الفلسطينية.....209**
- عبد الناصر بدأ الإعداد لتحرير الأراضي التي احتُلت في حرب 1967.....210
- تنامي مشاعر «الوطنية المصرية» استثمارها السادات في شق طريقه الخاص.....215
- مواقف السادات السلبية تجاه الاتحاد السوفياتي تحكم خطواته الأولى.....217
- تحولات زاحفة نحو اليمين في المنطقة العربية.....223
- من «عام الحسم» إلى عام «الانتخابات الأميركية».....226
- السادات يعد لحرب بهدف «تحريك العملية السياسية».....229
- بعد الاتفاق بشأن فيتنام، مطلع سنة 1973، التفات أميركي أكبر نحو الشرق الأوسط.....236
- حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973: إنجازات أولية لم تكتمل.....238
- شمعون بيرس يعتبر حرب 1973 «نصف هزيمة» وكيسنجر يوظف نتائجها.....242
- فض الاشتباك وإنهاء الحظر النفطي يرفعان الضغط عن الطرف الإسرائيلي.....250
- جهود كيسنجر تركّز على ترتيب صفقة جزئية ثانية على الجبهة المصرية.....255
- إسرائيل: ماطلنا في الماضي لكسب الوقت، والآن تخلينا عن القليل في مقابل الكثير.....262
- انفجار الشارع في مصر ونجاح الليكود في إسرائيل يدفعان السادات إلى الاستعجال.....265
- بيان سوفياتي - أميركي مهم في 1/10/1977، تنسفه «ورقة عمل» مع إسرائيل.....271
- السادات يمهّد لزيارة الكنيست، في عملية التفاف على «قيود» المؤتمر الدولي.....274
- في الكنيست، السادات يراهن على «تلين» الخصم، ويغتنم يخيب رهاناته.....278
- بيغن يسجل تنازلات السادات ويطالب بمزيد.....283
- كامب ديفيد: استنجد بـ «الشريك الكامل» في مواجهة «الجدار الحديدي» لبيغن.....286
- انتقادات حادة للصفقة في العالم العربي، وبشكل متزايد داخل مصر.....292
- استعجال أميركي ومصري لإنجاز المعاهدة الثنائية في سباق مع ثورة إيران.....298
- حزب التجمع في مصر: استبدال «الحاجز النفسي» مع إسرائيل بحاجز مع العرب.....301
- المستشار كرايسكي: السادات لم يكن بعيد الرؤية، وإسرائيل دولة شبه فاشية.....306
- استفزازات إسرائيلية بعد المعاهدة تخرج حتى السادات.....309

- الفصل الرابع: «الساحة اللبنانية» احتضان شعبي واختلالات داخلية وتوترات خارجية ..... 329
- تعاطف واسع مع المقاومة في مختلف الأوساط اللبنانية، خلال السنوات الأولى ..... 330
- «حرب أهلية» في لبنان تُشغل معارضي الصفقة المنفردة على الجبهة المصرية ..... 337
- تصعيد محموم للتدخل الإسرائيلي في لبنان، بعد نجاح الليكود في سنة 1977 ..... 343
- حرب 1982 الإسرائيلية: مطامح «حسم» على الصعدين الفلسطيني واللبناني ..... 346
- زئيف شيف: مقاتلو مخيمات اللاجئين أظهروا صلابة وقوة مقاومة ..... 349
- مجازر رهيبة أعقبت دخول جيش شارون بيروت الغربية ..... 351
- الكلمة الأخيرة في الحرب لم تكن لإسرائيل ..... 354

#### الفصل الخامس: تحركات محمومة لتهميش منظمة التحرير الفلسطينية وتفكيك

- المعارضة العربية لنهج كامب ديفيد ..... 361
- طرح مبادرة ريغن، بعد خروج قوات م. ت. ف. من لبنان، لامتصاص الاحتقانات ..... 363
- مساع أميركية متواصلة لتهميش الدور الفلسطيني وإحاقه، مجزأً، بدول الجوار ..... 366
- تفكيك وإضعاف المعارضة العربية لاتفاقتي كامب ديفيد والمعاهدة الثنائية ..... 370
- تعثر مشروع «الصمود والتصدي» العربي ..... 372
- تصدعات بين الأطراف العربية المعارضة لكامب ديفيد، وفي أوضاعها الداخلية ..... 376
- حرب العراق - إيران استنزاف الطرفين، وتهميش الصراع مع إسرائيل ..... 379
- توترات في العلاقات السورية - الفلسطينية ..... 387
- «حرب المخيمات» تنسب بمزيد من المآسي لفلسطيني لبنان ..... 392

#### الفصل السادس: «تحالف استراتيجي» أميركي - إسرائيلي وتصعيد للقمع

- في الأراضي المحتلة ..... 403
- في ظل إدارة ريغن، تحالف استراتيجي مع إسرائيل، وإشراك «اللوبي» في القرار ..... 405
- حرب إسرائيلية شاملة على الحركة الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة ..... 410
- «حلم ضفة غربية يهودية»، بعد «قوننة» تهويد القدس ..... 414
- ائتلاف بين حزبي العمل والليكود بعد انتخابات 1984 يواصل الاستيطان والقمع ..... 421
- بركان قطاع غزة يعود إلى الغليان ..... 424
- سائق فلسطيني لصحافي بريطاني في سنة 1985: هم لا يريدون السلام، والانفجار آتٍ ..... 426

- 431.....الفصل السابع: الانتفاضة تفرض حضوراً فلسطينياً متوهجاً في أنحاء العالم
- 433.....من «أحداث عابرة» إلى «نقطة التحول الأهم»
- 437.....خلفيات الانتفاضة
- 440.....كيسنجر أبي إلا أن يضيف بصمته (السلبية)، فقدم «نصائح» لقمع الانتفاضة
- 447.....اغتيال كوماندوس إسرائيلي «أبو جهاد» في تونس يؤجج الانتفاضة
- 450.....جدل داخلي فلسطيني بعد فك الارتباط الأردني بالصفة الغربية قانونياً وإدارياً
- 456.....المجلس الوطني يُقرّ «إعلان الاستقلال» واعترافات دولية واسعة بـ «الدولة»
- 459.....قناة الوساطة السويدية تمهّد للحوار مع واشنطن
- 464.....واشنطن تبدأ الحوار مع منظمة التحرير وتدفع إلى بلورة «مشروع شمير»
- 474.....واشنطن تركز في الأساس على «الانتخابات» في مبادرة شمير
- 480.....الحوار الأميركي - الفلسطيني في «حلقة مفرغة»، وبلا مضمون «جوهري»
- 483.....من نقاط مبارك العشر إلى نقاط بيكر الخمس وشمير يعطل حتى مبادرته
- 486.....إبداعات جديدة للانتفاضة وإمعان في القمع الإسرائيلي، والتذبذب الأميركي
- 487.....أزمات أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي تغذي موجات الهجرة اليهودية
- 497.....شمير ينفرد بالحكومة الإسرائيلية وواشنطن توقف الحوار مع منظمة التحرير